تعريف بالكتاب وصاحبيه

• هذه رسالة في قواعد الإملاء ورسم الحروف.. قليلة المبنى، كثيرة المعنى. كان قد كُلِّف مؤلِّفُها بإعدادها لتدرس في المدارس، يقول رحمه الله تعالى:

لما كانت الكتابة ضرورية للإنسان لكونها تدل على ما يدل عليه اللسان، وكان من أعظم المهمات معرفة قواعد رسم الكلمات.. ولما تعسرت معرفتها لتفرقها في الكتب المطولة، أردت أن أجمع رسالة في علم الرسم صغيرة قريبة الفهم، مفصلة أحسن تفصيل، خالية عن الإيجاز والتطويل، ليعمَّ نفعها.. فكانت هذه الرسالة، سهلة واضحة الدلالة، وسميتها "عنوان النجابة في قواعد الكتابة".. فجاءت بحمد الله على وفق المرام، نفع الله بها النفع العام، إنه قدير، وبالإجابة جدير.

• أما مؤلفها فهو العلامة الشيخ مصطفى السفطى، وُلد بالقاهرة نحو عام 1250 هـ 1834م، تعلَّم في كتاتيب القاهرة، متنقلًا بينها، حتى أجاد حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر، وتعلم على شيوخه الأعلام، فأجاد علوم اللغة العربية، والفقه، وعمل بالتدريس في المدارس المختلفة.

وكان، رحمه الله تعالى، شاعرًا، وله قصائد في كتابه "محاسن الأعمال في تربية الأطفال".. وله أيضا رسالة منظومة في النحو بعنوان "منحة الوهاب في قواعد الإعراب".

• أما من قام بتنقيح هذه الرسالة، فهو العالم العلامة الشيخ هارون عبد الرازق البنجاوى، المولود في بلدة بنجا بالصعيد، وإليها يُنسب.. تعلم، رحمه الله تعالى، بالأزهر، فكان شيخ رواق الصعايدة فيه، ثم من أعضاء مجلسه الأعلى..

عمل بتدريس اللغة العربية في المدارس المختلفة.. وهو والد العلامة الشيخ محمد هارون، وجد شيخ المحققين العلامة عبد السلام محمد هارون.. رحمهم الله جميعًا..

أسال الله تعالى أن يرحم صاحبى هذه الرسالة، ويتقبلهما في الصالحين، وأن ينفع بعلمهما..

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يقولُ الفقيرُ هارونُ بن عبد الرازقِ الصعيدي البنجاوي:

هذه نبذةٌ في الخطِّ للعلامةِ الفاضلِ الشيخِ مُصطفى السَّفطي، أجريْتُ فيها إصلاحاتٍ صيَّرْتُها بفضلِ اللهِ جَمعَ سلامةٍ، وسيَّرْتُها طريقَ الاستقامةِ، قال حفظه اللهُ:

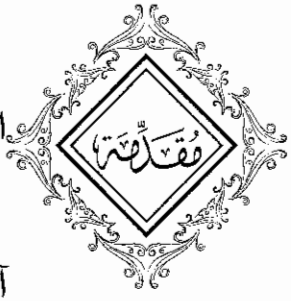

عِلْمُ الخطِّ قانونٌ تعصمُ مراعاتُه من الخطأ في الكتابةِ. وموضوعه:

• الكلماتُ التي يجبُ فصلُها، نحو: كلّ ما هو آتٍ قريبٌ، ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: 13]، والتى يجبُ وَصْلُها نحو: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾ [البقرة: 20]، واجتهدتْ التلامِذةُ يَوْمَهم كله.

• والحروفُ التى تبدلُ كالهمزةِ في قولك: خابَ من اؤتُمنَ فخانَ، ومن ائْتَمَن خائنًا نَدِم.

• والحروفُ التى تُزادُ كالألفِ في مائة، وفي نحو ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾ [الأعراف: 31]

• والحروفُ التى تُحذَف كنونِ (من) و(عن) مع (ما) و (من) في نحو قولك: كُلْ مِمّا يَليك، سَلْ عمَّا يَعنيك، وخُذْ مِمَّنْ تثقُ به، وسَلْ عمَّنْ يسألُ عنك.

والخطوطُ العربيةُ ثلاثةٌ:

- أحدُها: خطُّ المصحفِ الإمامِ، وهو مصحفُ سيدنا عثمانَ بن عفان، رضى الله تعالى عنه، ثالثِ الخلفاءِ الراشدين، ويلزمُ اتباعُه في المصاحِفِ لو خالفَ القياسَ نحو: ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان: 7]، بفَصْلِ اللامِ عَمّا بعدها، مع أن القياسَ وصلُها به، ونحو ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[1] [ص: 3] بوصل التاء بحين، مع أن القياسَ فصلُها، ونحو: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات: 47] بياءيْن، والقياسُ ياءٌ واحدةٌ، وهكذا.

- وثانيها: خطُّ علماءِ العروضِ أيْ علمُ وزنِ الشعرِ، فإنَّه يُكتبُ عند التعليمِ على حسبِ الملفوظِ، وذلك كقولِ الشاعِرِ:

لسانُ الفتَى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه فلمْ يَبْقَ إلَّا صورةُ اللحمِ والدمِ

فإنهم يكتبونَه عندَ التقطيعِ هكذا:

لسانل فتى نِصفُنْ ونِصْفُنْ فؤادُهُو فلمْ يَبْ قَ إللَّا صورةُ للحْمِ وددمي

- وثالثها: الخطُّ الذي اصطلحَ عليه علماءُ البصرةِ والكوفةِ، وهو الذي جَمعتُ فيه هذه الرسالَة، وهي مرتبةٌ على أربعةِ أبوابٍ.

(1) فيما لديّ من نسخ المصحف (ولات حين) بفصل التاء عن الحاء.